جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

الاتجاه الألسني
المبني على معطيات علم اللغة

إعداد الطالب

محمد بن مرعي الحازمي

الرقم الجامعي

٤٢٩٧٠٠٩٣

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩هـ/١٤٣٠هـ

يقدم لسعادة الأستاذ الدكتور

سليمان بن إبراهيم العايد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، أفصح من نطق بلغة القرآن الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فان الألسنية العربية الحديثة لم تكن سوى وليدة علم اللغة الحديث ، نمت في أحضانه ، وتبنت أفكاره ، وسارت في مساره القائم على القطيعة بين الماضي والحاضر ، واعتبار ذلك الموروث مرحلة تاريخية تجاوزها الزمن ، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف قامت الألسنية بتفكيك النظام النحوي العربي وإعادة بنائه وفق النظريات الغربية الخارجة عن طبيعة اللغة .

ويرى الاتجاه الألسني أن اللغة هي لغة الشعب أو لغة الحياة ، " الفارق بيننا وبين هذه الشعوب المزدوجة اللسان ينحصر في أمرين :

أولاً : أنهم حلوا المشكلة باعترافهم أن لغة الحياة هي اللغة الصحيحة الفصحى ، واعترافهم هذا رفع اللهجة المحكية إلى مرتبة اللغة الرسمية .

ثانياً : لم تكن مشاكلهم عويصة معقدة مرتبطة بقضايا الدين والأدب كما هي الحال عندنا " (نحو عربية ميسرة : ١٩)

هذا ما يسعى إليه الألسنيون الرافضون لمعطيات النحو العربي ؛ فصل هذه اللغة عن موروثها وجعلها – كما يزعمون – لغة حية مواكبة للعصر ؛ لأن اللغة عندهم هي ميدان الدراسة في ذاتها ومن أجل ذاتها بقطع النظر عن كونها عربية أو إنجليزية أو فرنسية ، إنما هي اللغة التي تظهر وتتحقق في شكل لغات كثيرة ولهجات متعددة ، وصور مختلفة من صور الكلام الإنساني .

(ينظر : علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي : ١)

وقد اعتمد الألسنيون على عدة نظريات يمكن من خلالها التعرف على القواعد التحويلية لكل جملة ، منها :

التحليل الشكلي : الذي يهدف إلى تحديد مركبات الجملة دون النظر إلى وظائفها ، والاعتماد على توزيع الوحدات ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا بد من وضع نظرية تحدد فيها أنماط القواعد الصورية الممكنة ، وأخرى تحدد المبادئ اللسانية والأوصاف النحوية

اللازمة لتحليل اللغة ، وهذا يعني تحليل اللغة إلى عناصرها كما يحلل الكيمائي مادة ما ، فيدرس أصواتها وتصريفها واشتقاقها وأحكام تركيبها بناء على أنواع الجمل التي ترد في اللغة ، ويضع أحكامه بشكل وصفي ، فيصف التركيب الباطني الذي يعطي المعنى الأساسي للجملة ، وهو فرض يتوقف عليه معنى الجملة بعد أن يكون تركيباً ظاهرياً ، والتركيب الظاهري هو حقيقة فيزيائية ، وفي سبيل الوصول إلى ذلك وضعوا مبادئ للتحليل الشكلي :

١ – الأنموذج الركني : ويعمد إلى تحليل الجملة إلى مؤلفاتها المباشرة ،فينظر إلى الجملة على أنها تتابع كلمات يتم ترتيبها كي تكون جملة حسب وضوحها في الأذهان ، وعلى حسب درجة قرعها الآذان ، وقد دلت التجارب المتعددة أنَّ مثل هذا الترتيب يبدأ بالأسماء المحسوسة ومنها الأعلام ، ثم الأسماء المجردة أو المعنوية ومنها الأفعال . (من أسرار اللغة :٢٥٢) .

٢ – مؤلفات الجملة : كل جملة تتكون من ركن إسناد وركن تكملة .

– ركن الإسناد يتكون من ركن فعلي + ركن اسمي + ركن اسمي + ركن حرفي .

– وركن التكملة يتكون من : ركن حرفي لا يرتبط بالفعل بشكل مباشر ، وإنما يعود إلى الجملة ككل .

٣ – يتكون ذلك الركن الفعلي من : زمن + فعل تام .

أو زمن + فعل غير تام .

٤ – الركن الاسمي : يتم تقسيمه إلى عدة فئات كلامية ، ويرد في صور متعددة :

اسم + ركن اسمي : كتاب زيد .

ركن اسمي + نعت : المعلم بارع .

ركن اسمي + موصول + جملة : جاء المعلم الذي يحترمه الطلاب .

ركن اسمي + جملة : جاء معلم يحترمه الطلاب .

ثم يجمل القواعد في القاعدة التالية :

ركن اسمي ← اسم + ركن اسمي

ركن اسمي + جملة

ركن اسمي + تعريف + اسم

٥ – ترتيب المؤلفات الكلامية :

فعل ، اسم ، حرف جر ، اسم ، ظرف

٦ – القواعد الركنية :

سافر الرجل إلى جبل

قاعدة (١) جملة ← ركن الإسناد + ركن التكملة

قاعدة (٢) ركن الإسناد ← ركن فعلي + ركن اسمي + ركن اسمي + ركن حرفي

قاعدة (٣) ركن التكملة ← ركن حرفي

قاعدة (٤) ركن فعلي ← فعل + زمن

قاعدة (٥) ركن اسمي ← تعريف + اسم

قاعدة (٦) ركن حرفي ← حرف جر + ركن اسمي

قاعدة (٧) فعل ← سافر

قاعدة (٨) اسم ← رجل ، جبل

قاعدة (٩) تعريف ← ال

قاعدة (١٠) حرف جر ← إلى

وهي تعيد كتابة رمز برمز إلى أن يتم توليد الجملة .

وبهذا التحليل يتم توليد متتابعات لفظية يسميها الألسنيون (المكون التوليدي) ، وسأذكر مثالاً لذلك :

الكتاب خير الأصدقاء

جملة اسمية

ركن اسمي +ركن اسمي

تعريف + اسم + ركن اسمي

تعريف + اسم + اسم + ركن اسمي

تعريف + اسم + اسم + تعريف + اسم

ال + اسم + اسم + تعريف + اسم

ال + كتاب + اسم + تعريف + اسم

ال + كتاب + خير + تعريف + اسم

ال + كتاب + خير + ال + اسم
ال + كتاب + خير + ال + أصدقاء

وبعد هذا المكون التوليدي يأتي دور المكون التحويلي : وهو عبارة عن قوانين يتم بها تبديل كل مشير ركني بمشير ركني آخر ، مع دراسة العلاقة بين الجمل الناتجة التي تسمى (المشيرات الركنية المشتقة) ، وسنحصل على عدد من المشيرات الركنية المشتقة يساوي عدد التحويلات التي يتم إجراؤها .

ويتنوع التحويل من حيث التغييرات التي تقوم بها على المشير الركني الذي يدخل في مجال إجرائها ، منها :

- الإبدال : ويتم بإبدال موقع ركني كلامي ، نحو :

سافر محمد إلى جدة في العام الماضي .

في العام الماضي سافر محمد إلى جدة .

- التوسيع : وهو توسيع ركن من مؤلفات الجملة ، نحو :

(علمت شيئاً – علمت أن زيداً مسافر) ، فجملة (أن زيداً مسافر) توسيع لكلمة (شيئاً)

- إلحاق السمة : ويكون بإلحاق سمة من سمات مؤلف معين بمؤلف آخر ، نحو :

الرجلان كريمان ، فهذه الجملة متحولة من بنية عميقة غير أصولية ،(+ مثنى) بالنعت (كريم) فنحصل على الجملة ، ثم التحويل الرجلان كريمان .

ولهذا التحويل عند الألسنيين عناصر يسير وفقها :

- الترتيب .
- الزيادة .
- الحذف .
- التنغيم .
- الحركة الإعرابية

وبناء على ذلك نخرج لكل جملة بنيتين هما : البنية السطحية ، وهي الجملة المنطوقة في أبسط صورها ، أو تمثل الجملة بطريقة ملموسة وواقعية مظهرة كل المورفيمات ، التي ترجع إلى ما سوف نسمعه إذا نطقنا تلك الجملة .

والبنية العميقة ، وهي الجملة نفسها ولكن في صورهّا المفترضة التي تذكر فيها المقدرات ، ويعاد كل شيء إلى موقعه وتذك ر مفسرات الضمائر ، أو تمثل الجملة بطريقة تجريدية مظهرة كل العوامل التي تحكم كيفية تفسير المعنى وتأويله .

(ينظر : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية : ٣٧) (وينظر : دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة : ٢٧) .

مثال : (الطبيب كتب يوسف الرسالة إليه)

المراحل المفترضة لتحليل الجملة :

كتب يوسف رسالة إلى الطبيب .

الطبيب كتب يوسف رسالة إلى الطبيب .

الطبيب كتب يوسف رسالة إليه.

❖ الكتل اللغوية :

- حبذا ولا حبذا : وهي كتلة لغوية واحدة جاءت لتمنح الجملة الأصليٍة معنى توكيد المدح ، والمبالغة فيه .
- ما أفعله : كتلة واحدة ؛لأن السياق يؤدي دوراً واضحاً في تمييز المعاني ، وهذه الكتل اللغوية جرت مجرى المثل ، أو هي من التعبيرات المسكوكة .

أمّا الإعراب في ضوء التحليل الشكلي فإنهم يرون أن العلامات التي تظهر في آخر الكلمات لا تحدد وظيفة نحوية بل يتم إجراؤها في مرحلة متأخرة .

" لن نتعرض في كتابنا هذا إلى العلامات التي تظهر في آخر الكلمات ؛ وذلك لأن لدينا أسباب تدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذه العلامات تنص عليها قواعد يتم إجراؤها في مرحلة متأخرة بالنسبة لبقية قواعد المكون التركيبي وفي مستوى قريب من المستوى السطحي " . (**الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية : ١٩)**

ويطلبون الاستغناء عنه بتحليل الجملة المفيدة إلى العناصر التي تتركب منها : الموضوع وقيوده ، والخبر وقيوده ، وكفى . (في اللغة العربية وبعض مشكلاتها : ٦٩)

حيث إن الجملة المفيدة تتكون من شيء نتكلم عنه ومن شيء آخر نقوله عن المتكلم عنه ، فالشيء الذي نتكلم عنه هو الموضوع ، والشيء الذي نقوله عن الموضوع هو الخبر ، فجملة (إن السماء صافية) الموضوع فيها السماء ، وما عداها هو الخبر ، ويرون أن هذا هو المنطق وما سواه تحذلق .

الوظائف النحوية

دعا الألسنيون إلى إلغاء التقسيم الثنائي للجملة العربية ، فطالبوا بنمط أحادي الجانب ، وأكدوا على أن ذلك يؤدي إلى اختصار الوظائف النحوية :

١ – وظائف تركيبية : وهي : فاعل + مفعول ، وفق البنية الرتبية التالية :

ف + فا + مف + ص

↓ ↓ ↓ ↓

فعل فاعل مفعول يشير إلى المكونات التي لا وظيفة لها .

٢ – أدوار وظيفية : وهي قام بالفعل + وقع عليه الفعل .

٣ – وظائف تداولية : وهي : محور ، وبؤرة ، وذيل ، وإليك بياناً لكل وظيفة على حدة :

❖ وظيفة المحور :

وهي الوظيفة الداخلية التي تشكل محط الحديث في مقام معين ؛ ولذلك تشتمل على الوظائف النحوية التالية :

- المبتدأ والخبر ، نحو : زيد مريض ، زيد قام ، زيد منطلق .
- الفاعل إذا كان المحور يشكل محور الاستخبار ، نحو : متى رجع زيد ؟ رجع زيد البارحة .
- المنصوب على الاشتغال ، فهو مكون داخلي مسندة إليه وظيفة المحور ، نحو : زيداً قابلته ، وزيدٌ قابلته .

❖ وظيفة البؤرة : البؤرة هي الوظيفة التي تلحق بالمكوِّن الذي يحمل المعلومة الجديدة ، وتستخدم اللغة العربية في تبئير المكون وسائل مختلفة منها :

- النبر : جاء زيد ، لقي زيد عمراً
- تصدير المكون المبأر : زيداً لقيته
- الحصر : ما زيد إلا شاعر
- الزحلقة إلى آخر الجملة : الذي لقيته أخوك

لذلك فإن البؤرة تشتمل على الوظائف النحوية التالية :

- الفاعل في نحو : أ رجل في الدار ؟
- المفعول به نحو : زيداً صافحت .

-المبتدأ النكرة نحو : ما رجل في الدار ، رجل في الدار .

❖ وظيفة الذيل :

مهمة الذيل تتحدد في ثلاثة أدوار : دور توضيح ، ودور تعديل ، ودور تصحيح ، والذيل في اللغة العربية يشتمل على :

-المبتدأ المؤخر ، نحو : أخوه مسافر زيد .

-البدل ، نحو : قرأت الكتاب نصفه .

-المضرب عنه ، نحو : زارني خالد بل عمرو .

ويكون إعرابه عن طريق الإرث ، فهو لا يكون معمولاً على نية تكرار العامل ؛ لان النحو المعتمد عندهم لا يقبل تقدير عنصر لا وجود له في سطح الجملة .

❖ مكون لا وظيفة له :

يشمل هذا : المفعول فيه ، والمفعول المطلق ، والمفعول معه ، والمفعول لأجله ، والحال ، والتمييز .

وكل هذه الوظائف التداولية غير صالحة للتطبيق على اللغة العربية ؛ لاقتصارها على الدور اللفظي ، ومحدودية النماذج الجاهزة ، أما التراكيب المعقدة فهي تعجز عن تفسيرها .

المنهج الوصفي

يعتمد المنهج الوصفي في دراسته اللغة المنطوقة ، ويقطع الصلة بين اللغة المنطوقة التي يدرسها وبين القواعد التقليدية القديمة ؛ لأن تلك القواعد أسست على لغات قديمة يندر استعمالها . (أسس علم اللغة : ١٩) .

وقد انطلق هذا المنهج من أساسين هما :

١ – تجريبي مادي : يرى أصحابه أن قواعد اللسان لا بد أن تكون قواعد وصفية لا معيارية ، وأن المادة اللسانية هي ما يريدونه فحسب ، وكل سؤال عما عداها يعد بحثاً بلا هدف .

٢ – عقلاني تحليلي : يرى أصحابه أنه يجب التوجه إلى بناء نظرية تهتم بالعدد اللامتناهي للجمل في اللغة المدروسة ، وتحدد تتابعات الكلمات التي تشكل جملاً نحوية صحيحة ، والتتابعات التي تشكل جملاً نحوية غير صحيحة ، وتصف البنية النحوية لكل جملة ، وقد أطلقوا عليها فيما بعد (النحو التوليدي والتحويلي) .

والألسنية العربية الحديثة لم تحد عن تلك النظريات ، فاقتفت أثرها ، ودعت إلى القطيعة بين كل علم وماضيه ، وانقسم المنهج العربي الوصفي بناء على ذلك إلى قسمين : منهج مادي تجريبي محسوس ، ومنهج عقلي تحليلي .

١ – المنهج الوصفي المادي :

جاء هذا المنهج بعدد من الأفكار ، أهمها :

- الدعوة إلى تعدد الأنحاء للغة الواحدة ، وهذا مظهر من مظاهر القطيعة مع النحو التقليدي ، فهم يرون أن اللغة العربية قد تطورت عبر القرون ، وأن اللغة التي وصفها سيبويه ليست اللغة الموجودة حالياً .

وفد انجرف أحمد مكي مع دعوة تعدد الأنحاء حين وضع نظرية النحو القرآني ، وما فيها من رفض لتقدير الإعراب ، وفكرة العامل ، ودعوة لتعديل بعض القواعد النحوية .

- دراسة لهجة واحدة من لهجات اللغة ، فلا يخلط في دراستها بينها وبين لهجة أخرى من اللغة نفسها ، كما يشترطون أن تكون تلك الدراسة في مرحلة زمنية واحدة من مراحل تطور اللهجة .

- أن النظام النحوي يجب أن يسير وفق أطر وصفية تصف الأمور التالية :

أ – المعاني النحوية العامة كالخبر والإنشاء والإثبات والنفي والتأكيد والطلب .

ب – بعض المعاني النحوية الخاصة مثل الفاعلية والمفعولية .

ج – مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة.

د – المباني .

هـ – القيم الخلافية

(اللغة معناها ومبناها : ٣٦)

- الاستغناء عن الحركة الإعرابية والاعتماد على القرائن : فيرى الدكتور تمام حسان أنه من الممكن إدراك الوظائف النحوية وإدراك العلاقات القائمة بين الوحدات عن طريق مبدأ تظافر القرائن ، وليس عن طريق الحركة الإعرابية وحدها ، وقد قسم القرائن إلى قسمين :

١ – قرائن معنوية ، هي : (الإسناد ، والتخصيص ، والنسبة ، والتبعية) .

٢ – قرائن لفظية ، هي (العلامة الإعرابية ، والرتبة ، والصيغة ، والمطابقة ، والربط ، والتضام ، والأداة ، والنغمة). (اللغة العربية معناها ومبناها :١٩١)

ويرى إبراهيم أنيس أن حركات الإعراب ليست عنصراً من عناصر البنية ، وليست دلائل على المعاني ، ولم تكن محددة للمعاني في ذهن العرب القدماء كما يزعم النحاة بل لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها لوصل الكلام بعضه ببعض ، وأنها ضرورة صوتية يتطلبها الوصل ويستدعيها النظام المقطعي ، وتعيين الحركة يرجع لطبيعة الصوت ، وانسجام الحركة . (من أسرار اللغة : ١٩٨)

ويرى د . محمد عيد : أن الكلمات تأخذ معناها من سياق الكلام إذ تقوم على ظواهر شكلية ذوات روابط ثلاث هي : التماسك السياقي ، والتوافق السياقي، والتأثير السياقي . (أصول النحو : ٢٢٢)

ويرى عبد الرحمن أيوب أن الاتجاه إلى دراسة اللغة دراسة موضوعية إحصائية وتخليصها من التأويل والتقدير والاعتبارات المنطقية . (اللغة والتطور : ٢٢) .

وتركز خلود الصالح على أن للتنغيم دوراً مهماً في فهم كثير من الأبواب النحوية خاصة تلك التي تدل على التأثير والانفعال كالاستغاثة والندبة وغيرها.

وتهدف جميع الأفكار السابقة إلى إلغاء كثير من القضايا التفسيرية التي أقام عليها النحو مرتكزاته ، فهي آراء وصفية مادية تقوم على الملاحظة دون غيرها ، فهي تحل الملاحظة محل الخيال ، وتستعيض عن العلل بالقوانين فيكون موضوع العلم الإجابة عن سؤال : كيف ؟ لا عن سؤال : لماذا ؟

٢ – المنهج العقلاني التحليلي :

وقد قام على أسس المنهج المادي ، وسار وفق القواعد التوليدية والتحويلية ، ويقصد بها التنبؤ بصيغ الجمل الصحيحة نحوياً ، وتمييز الجمل غير الصحيحة نحوياً بالإضافة إلى تحديد الوصف التركيبي لكل جملة صحيحة نحوياً ، ويترتب على ذلك التحويلية التي تعني تحويل جملة إلى أخرى حتى تقارب معانيها وإن اختلفت مبانيها .

فالنحو التوليدي يسعى للوصول للقواعد البدهية التي يستعمل بمقتضاها صاحب اللسان لسانه الذي ولد فيه ، أما النحو التحويلي فينظر إلى الجملة على أنها ذات تركيبين ظاهري وباطني .

وبناء على هذا ذهب الألسنيون العرب إلى أن الجملة العربية قسمان : جملة توليدية اسمية ، وجملة توليدية فعلية ، ولكل واحدة من الجملتين أطر ثابتة ، كالتالي :

الجملة التوليدية الاسمية : وتنحصر في الأشكال التالية :

اسم معرفة + اسم نكرة

اسم استفهام + اسم معرفة

شبه جملة + اسم نكرة

أما الجملة التوليدية الفعلية فتنحصر في الآتي :

فعل + اسم

فعل + اسم + اسم

اسم + فعل

وبعد هذه الأطر التوليدية يأتي دور القوانين التحويلية ، ومهمتها تحويل التراكيب الأساسية (العميقة) إلى تراكيب ظاهرية (سطحية) ، وفق الأسس التالية :

- تحويل بحذف جار الفاعل : يفترضون وجود الجار قبل الفاعل في نحو : مشى الولد ، بدليل ظهوره عند تحويل الفعل إلى المصدر في قولك : المشي من الولد .

- حذف جار المفعول : يفترضون وجود حرف جر قبل المفعول به في نحو : فتح المفتاح الباب ؛ بدليل ظهوره عند تحويل الفعل إلى المصدر في : فتحُ المفتاح للباب .

- حذف (يكون) ، و (موجود) : فالأصل المفترض عندهم لقولك : الكتاب على الطاولة هو (يكون + موجود الكتاب على الطاولة)

- تحويل المفعول لاجله : وذلك بهدف ضبط المفعول لأجله نحو : قام الطالب احتراماً للمعلم ، أصلها : (قام الطالب + احترم الطالب + للمعلم) ثم حول الفعل إلى مصدر منصوب .

ثوابت يرفضها الألسنيون

رفض الألسنيون فكرة التقديم والتأخير ؛ لأن الترتيب عنصر من عناصر التحويل ، فيرى ميشال زكريا أن التقديم والتأخير عبارة عن نقل مكون ركني مكان مكون ركني، وسماه (تحويل بالنقل) ، ففي نحو قوله تعالى ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ (١٢٤) ﴾ البقرة: ١٢٤ ،يمكن تحليلها كالآتي :

البنية العميقة : ابتلى ر بُّ إبراهيمَ إبراهيمَ .

تحويل بتقديم المفعول : ابتلى أبراهيمَ ربُّ إبراهيمَ .

البنية السطحية : إذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه .

(الألسنية التوليدية والتحويلية : ١٦٠)

وتابعه في هذا الرأي د . خليل عمايرة ، ود . إبراهيم أنيس بقوله :" التقديم في مثل الآيات القرآنية " إياك نعبد وإياك نستعين " " وإياي فاعبدون" " ثم لجحيم صلوه " فالأمر لا يعدو أن يكون رعاية لموسيقى الفاصلة القرآنية ، فهي إذاً أشبه بالقافية الشعرية " (من أسرار اللغة : ٢٨٠) .

ومما رفضه الألسنيون التعجب في صيغتيه القياسيتين ، والتي أطلقوا عليها (الكتل اللغوية) أو (الصيغ المسكوكة) أو (الجارية مجرى المثل) .

فقد أطلق عليها د . تمام حسان (خالفة) " ليس هناك دليل على فعليتها ، وإنما هي صيغ مسكوكة لا تقبل الدخول في جدول إسنادي كما تدخل بقية الأفعال ، ولذلك يوصف تركيبها على النحو التالي :

ما : أداة تعجب .

أفعل : خالفة منقولة عن التفضيل .

الاسم المنصوب بعدها مفضل أصبح متعجباً منه .

وتقول خلود الصالح " جملة التعجب تقوم ككتلة واحدة لأداء معنى التعجب فلا يجوز التصرف فيها بتقديم أو تأخير ؛ لأنها جرت مجرى المثل " ، وتحلل على النحو التالي :

ما : أداة تعجب .

أفعل : أداة تعبر عن معنى انفعالي تعجبي .

حركة الفتحة : فونيم أو صوت يميز الصيغة في بابها .

الاسم المنصوب : متعجب منه .

حركة الفتحة : صوت يميز المتعجب منه .

وسماها د . مهدي المخزومي (المركبات المبوبة) ، فهي لا تحلل إعرابياً ، كما تحلل المركبات الإسنادية .

ومما رفضه الألسنيون أسلوب المدح والذم

يقول تمام حسان " خالفة المدح يسميها النحاة فعل المدح أو الذم (نعم وبئس) ، وليس فيهما معنى الفعل الماضي كما يزعم القائلون بذلك ، وإنما معناهما الإفصاح عن تأثر وانفعال ، ولذلك فهي تراكيب مسكوكة "

(اللغة معناها ومبناها : **١١٥**)

ويراها د . خليل عمايرة أدوات تضاف إلى الجملة التوليدية الاسمية ، فجملة (نعم القائد خالد) جملة تحويلية أصلها التوليدي : (خالد قائد) ثم دخلها عنصر التحويل (ال) لغرض التخصيص فأصبحت (خالد القائد) ، ثم دخلها التحويل بالنقل فصارت (القائد خالد) ، ثم لمزيد من المدح والثناء دخل عنصر من عناصر التحويل ، وهو الأداة التي تفيد ذلك وهي (نعم) ، فدورها في المعنى ولا أثر لها في المبنى .

ورددت خلود الصالح ما ذكره د .تمام حسان ، و د . خليل عمايرة ، فهي ترى " أسلوب المدح والذم يفتقر إلى فكرة الإسناد ..... وهي عناصر توكيد "

تم بحمد الله وتوفيقه ،،،،،